بحث عن اختبار صدق القضايا

يُشار من خلال الآتي إلى بحث متكامل ويشمل على شرح وافي لماهيّة اختبار صدق القضايا، والذي يتم الاستناد عليه في تكوين المعارف الدقيقة أو بناءها على أسس منطقيّة تؤكّد سلامة الفهم، في الآتي: **المقدمة**

تنطلق أهمية البحث العلمي والأدبي من كونها الوسيلة الصّريحة التي يُمكن الاستناد عليها في إيجاد الأدلّة القويّة القادرة على حسم القضايا المُتنازع عليها، ما يفرض على الكوادر أن تكون على درجة من الوعي والعقل، لاتّباع نهج علمي واسع يُمكن اعتماده للوصول إلى نتائج قويّة وحاسمة، إلا أن الأمر ليس بتلك السهولة، فغالبًا ما يتم الاصطدام بالعوائق التي تمنع الوصول لصحّة البراهين باللغة الطبيعيّة للبحث (سواء أكانت لغة عربيّة أو إنجليزيّة) رغم اليقين من صحّة تلك المعلومات لأنّ الغُموض يكون حاضرًا في سبيل البحث، ما يفرض على الكادر مُجدًا الانطلاق من قواعد ثابتة لاختبار دقة المعلومات التي يتم بناء المعارف الصّادقة عليها، وذلك عبر فقرات البحث المطروح الآتي.

العرض

في البداية لا بدّ من توضح الغاية الأساسيّة من مسارات البحث العلمي والادبي والذي تمّ إيجاده لأنّه يخدم الهدف السّامي للعقل البشري، ويدفع الإنسان إلى مزيد من الاكتشافات التي تقوم على تسهيل شكل الحياة اليوميّة، حيث يقوم التفكير المنطقي بإعادة جدولة المعلومات وإعادة تشكيلها بالشّكل الصّحيح وذلك من أجل ترتيب الفهم الأساسي الذي قامت عليه المعلومة، وذلك عبر إجراء دراسة واسعة للحجج والبراهين التي تمّ اعتمادها واعتماد نتائجها من أجل الوصول إلى الحقيقة، بعد اتّباع الأسلوب العلمي والمنطقي والرياضي الذي يقوم على الاستنتاج، وأمّا أبرز المشاكل المتوقّعة فهي العجز في صياغة تلك الحجّة باللغة المحكيّة والتي تعود إلى أسباب واسعة، أبرزها طريقة السّرد.

وفي سياق الشّرح لا بدّ من المُرور على الأسس التي يُمكن اعتمادها خلال اختبار صدق النوايا، وذلك من أجل ضمان الوصول إلى طريقة ناجحة في الاستدلال العلمي والمنطقي وصولًا إلى المهمّة وتحقيقًا للنتائج التي يقوم البحث العلمي من أجلها، وأبرزها هي القيام بعمليّة تفنيد لأساليب اللغة وتوزيع تلك الأساليب في أقسامها الثلاثة ، فهي لا بدّ وأن تندرج بين اللغة الخبريّة واللغة التوجيهيّة واللغة التعبيريّة، فهو الأسلوب الذي يجري اتّباعه للتعبير عمّا يجول في الخواطر، وثانيًا يتوجّب إيجاد طريقة ناجعة لفهم معنى الجملة، وتقوم في أساسها على فهم ما يفيد وهُنا يُفضّل الوقوف على مضامين المطلوب شرحه، ثالثًا يجب إدراك أنّ الاستدلال المنطقي يكون فقط عند الجملة الخبريّة التي يُمكن تصديقها أو تكذيبها، وأن مصطلح القضية في شكله الأساسي يدل على الجملة الخبريّة التي تعوم في ميدان الاستدلال المنطقي.

إلا أنّ الأمر ليس سهلًا فلا بدّ من التّنويه على أنّ طريق اختبار صدق القضايا لا بدّ من أن يمرّ بعدد من المعوّقات، التي بدورها تقود إلى العجز عن تقييم الأدلّة للقضايا التي جرى طرحها باللغة العربيّة أو الإنجليزيّة أو غيرها، ويعود ذلك إلى عدد من الأسباب، أهمّها: الغموض والالتباس في الألفاظ التي جرى اختيارها، وارتفاع كميّة ونسب المبالغة في الطّرح، ووجود الجمل أو المصطلحات التي تضلل محاولات التفكير الاستنتاجي، واتّباع الأسلوب المجازي لبعض الكلمات أو الألفاظ بالدلالة، والوقوع في ثغرة المغزى العاطفي الذي قد يكون فيه ملامح للانجرار والخلط ما بين الحقائق والنتائج وبالتالي الاصطدام بالعجز عن فهم دلالات هذه البراهين.

فلا بدّ من الباحث أن يعتمد على مبادئ ثابتة لتجاوز صعوبات اللغة وغيرها من العقبات التي تعتري طريق البحث العلمي والاستدلال المنطقي، وتؤثّر على سلامة وجودة الفهم للقضايا والأدلّة التي تمّ بناؤها على حقائق مطروحة، وذلك من خلال استخدام اللغة السهلة التي تعتمد على فكرة الرّمزيّة البسيطة والقريبة، واعتماد الطّريقة الرياضيّة المنطقية التي تتجرد من العواطف والتزيين اللغوي، بأسلوب علمي صارم يضمن الوصول الآمن لتحقيق دقّة البرهان وحتميّة النتيجة، وذلك أيضًا يكون عبر استخدام العدد الأقلّ من الرموز على النّحو الذي يضمن اختزال الوقت والجهد والتّعب.

إنّ من أهم القواعد التي يجب على الباحث أن يكون على دراية بتفاصيلها في طريقه إلى الاستدلال المنطقي والبحث في صدق القضايا هو التفريق ما بين الجملة في اللغة والجملة في القضية أثناء الاستدلال، وهو ما يجب معرفته بعد الاطلاع على تعريف الحالتين، فالقضية هي الوحدة الأصغر في درجات المنطق، وتحتمل مع تفاصيلها الكذب أو

التصديق، أمّا حدود القضية فهي العناصر التي تقوم عليها وتحتمل التصديق أو التكذيب في ذات الوقت، وأمّا عن القضية فهي الشّيء الذي يقوم على مجموعة من الأسس وتُبنى على قواعد التمهيد للاستدلال، وعليه يكون دمج الحدود هو الطريق لتشكيل القضايا، وأمّا دمج القضايا فهو الذي يقوم على تشكيل الاستدلال، وانطلاقًا من ذلك، يُمكن الفصل بالقول بأنّ: الجملة يُمكن أن تكون جملة بحدّ ذاتها، وأمّا القضيّة فلا تختصّ بلغة مُحدّدة دونًا عن غيرها، وأنّ الجملة قول يعود بالفائدة ويُمكن السكوت عنده، والمنطق يتم تفعيله فقط عند الجملة الخبريّة.

الخاتمة

وفي خِتام البحث الذي تمّ سرده حول اختبار صدق القضايا لا بدّ من الإشارة إلى أنّ القاعدة الأساس لاختبار الصّدق يقوم على أساس علمي منطقي، ويقوم على أساس اختيار اللغة السهلة البسيطة والرمزيّة والابتعاد عن العاطفة في الشّرح والسّرد، وذلك من أجل الوصول إلى الحقيقة ضمن مادّة التفكير الناقد، وهي النافذة التي تقوم على تصويب طريقة الاستدلال المنطقي والبحث عن الحقيقة من حيث الدقّة وطريقة الوصول إلى الإجابات التي تعود بالنفع والدقّة على البراهين المنطقية لأي قضية تكون بالجملة الخبرية.

خاص موقع ويكي الخليج